Evaluation of some training and educational programs used in autism centers in Maysan Governorate

M.A. Ali Ibrahim Abdul Wahid Al-Saadi

General Directorate of Education, Maysan Governorate

algherawy.ali86@gmail.com

Abstract

The importance of the research included revealing some of the concerns that occurred in the field of people with disabilities and autism to urge many researchers to go to study and deepen in all areas of autism and in a large way to obtain important results that help this segment to improve, develop and integrate with their peers. To find out what kind of program, whether training or educational, is used in autism centers and to know its positive impact on children of the autism spectrum, to highlight it, try to encourage it, and show its importance to them. The aim of the study was to find out the programs used in the different centers for children with autism spectrum in Maysan Governorate. As for the approach used, the descriptive analytical approach was used, which deals with the study and description of the educational phenomenon. The study sample consisted of supervisors and workers in charge of autism centers in Maysan Governorate. As for the special conclusions and recommendations in the research, they were as follows: There is a clear weakness in all paragraphs due to the lack of direct government interest in this category and the reliance on civil centers only. The programs prepared in the centers for the autism spectrum are good, but the implementation mechanism is not good because of the poor financial capabilities and the infrastructure is not suitable for its implementation. The recommendations were to improve the quality of educational services provided to children with autism in autism programs.

Keywords: Evaluation, training and educational programs, autism centers

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

تقييم بعض البرامج التدريبية والتعليمية المستخدمة في مراكز التوحد في محافظة ميسان

م. م علي ابراهيم عبد الواحد الساعدي

المديرية العامة للتربية والتعليم محافظة ميسان

ملخص البحث

تضمنت اهمية البحث كشف بعض الاهتمامات الحاصلة في مجال ذوي الاعاقة والتوحد لحث الكثير من الباحثين بالتوجه للدراسة والتعمق في جميع مجالات التوحد وبشكل كبير للحصول على نتائج مهمه تساعد هذه الشريحة بالتحسن والتطور والاندماج مع اقرانهم و**تكمن اهمية البحث** في خوض الباحث بهذا المجال المهم على هذه الشريحة المهملة لمعرفة اي نوع من البرامج سواء كانت تدريبية او تعليمية يستخدم في مراكز التوحد ومعرفة اثرها الايجابي على اطفال طيف التوحد لابرازها ومحاولة تشجيعها وبيان اهميتها بالنسبة لهم. وكان **هدف الدراسة** هو معرفة البرامج المستخدمة في مراكز اطفال طيف التوحد المختلفة في محافظة ميسان. **اما المنهج المستخدم** فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناول دراسة الظاهرة التربوية ووصفها وتكونت عينة الدراسة من المشرفين والعاملين القائمين والعاملين في مراكز التوحد في محافظة ميسان . **واما الاستنتاجات والتوصيات الخاصة في البحث** وكانت على النحو التالي ان هناك ضعف واضح في جميع الفقرات بسبب عدم الاهتمام الحكومي المباشر لهذه الفئة والاعتماد على المراكز الاهلية فقط. ان البرامج المعدة في المراكز الخاصة بطيف التوحد جيدة لكن الية التطبيق غير جيدة بسبب ضعف الامكانيات المادية والبنى التحتية غير ملائمة لتطبيقها. **واما التوصيات** فكانت تحسين مستوى جودة الخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في برامج التوحد.

الكلمات المفتاحية: البرامج التدريبية والتعليمية ، مراكز التوحد.

1-1- المقدمة اهمية البحث :

ان التطور الحاصل والتقدم في مجال العلوم المختلفة جعل الحاجة ملحة الى الدراسة والاهتمام في جميع الجوانب التي تساعد الحصول على النتائج الجيدة وبالخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا اطفال طيف التوحد لما لهذه الشريحة المهمة في المجتمعات المختلفة في الآونة الاخيرة.

حيث بدء الاهتمام في هذه الفترة ولمختلف بلدان العالم بالدراسة والاهتمام وتذليل الصعوبات لدى هذه الفئة من خلال الاهتمام بأماكن تعلمهم او في كيفية التعامل معهم وتوفير كل البرامج والاجهزة والادوات التي تساعدهم في التغلب على المصاعب التي يعانون منها على مختلف الاصعدة ..

ان البرامج التدريبية والتعليمية المستخدمة في هذا المجال او في ما يخص هذه الفئة جعل الكثير من الباحثين بالتوجه للدراسة والتعمق في جميع مجالات التوحد وبشكل كبير للحصول على نتائج مهمه تساعد هذه الشريحة بالتحسن والتطور والاندماج مع اقرانهم سواء في البيت او في الاماكن الاخرى كالمدارس والمراكز وايضا الحياة العامة .

ومن هنا تكمن اهمية البحث ((**في اجراء دراسة مسحية لبعض البرامج التدريبية والتعليمية المستخدمة في مراكز التوحد في محافظة ميسان**)) لمعرفة ايهما افضل ومادوها في النهوض بهم .

1-2-مشكلة البحث :

ظهر بشكل كبير في الآونة الاخيرة ان الكثير من الاطفال وفي مختلف الجنسين تظهر عليهم مرض او علامات طيف التوحد , وبدء الكثيرين يهتمون بذلك المرض والتغلب على المصاعب التي تواجه عوائلهم لمساعدتهم في تخفيف وطاءة هذا المرض الذي لم تستطيع كل مختبرات العالم بالتوصل الى علاج يساعدهم في التغلب علية .

لذلك ظهرت العديد من المراكز منها الحكومية والاهلية سواء كانت خيرية او بمبالغ رمزية لاهتمام بهدة الفئة من الاطفال للوصول بهم الى مستويات مهمة تساعد اهاليهم في التعامل معهم وايضا تخفيف وطاءة الصدمة التي يعانون منها نتيجة اصابة اطفالهم والتغلب على حالة الياس التي وصلوا لها , وايضا دمجهم في المجتمع من خلال برامج معده من قبل مختصين في هذا المجال .

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

وان هذه المراكز تهتم في رعاية هذه الفئة المهمة من المجتمع والتي برزت بشكل ملفت للنظر وكثير من العوائل بدئت بأرسال اولادهم المصابين لهذه المراكز من اجل اندماجهم بالمجتمع وايضا من اجل تعليمهم بعض العادات المهمة والتي يجب ان يتعلموها وان يبتعدوا عن بعض العادات الغير صحيحيه التي يقومون بها وان هذه المراكز قد وضعت برامج خاصة منها معتمده دوليا ومنها غير معتمد, او من خلال من يقومون بتدريب وتدريس وتعليم هذه الفئة المهمة في المجتمع لذلك ومن خلال تخصص الباحث في مجال التوحد واهتمامه في هذه الفئة رئا ان يقوم بأجراء هاذا البحث كون ان البعض لم يلاحظ عليه التحسن في التصرف او الاندماج مع اقرانه الاصحاء او مع تلك البرامج.

ومن هنا تكمن مشكلة البحث وهي اجراء دراسة مسحية على المراكز المختلفة في محافظة ميسان ومتابعتها وتقويمها من جميع الجوانب وهل هذه البرامج تتلاءم مع هذه الشريحة المهمة.

1-3- اهداف البحث: يهدف البحث الحالي للتعرف على :

1- معرفة البرامج المستخدمة في مراكز اطفال طيف التوحد المختلفة في محافظة ميسان .

2- هل البرامج التدريبية المقدمة في مراكز اطفال طيف التوحد في محافظة ميسان تتلاءم معهم.

1-4- فروض البحث:

1- البرامج المستخدمة في مراكز اطفال طيف التوحد المختلفة في محافظة ميسان لها تأثير ايجابي على اطفال طيف التوحد .

1-5- مجالات البحث:

1-5-1- المجال البشري: الاطفال المصابين بطيف التوحد في مراكز محافظة ميسان (الفئة المتوسطة).

1-5-2- المجال المكاني: مراكز اطفال طيف التوحد في محافظة ميسان.

1-5-3- المجال الزماني: للفترة من 2022/10/1 ولغاية 2023/5/25

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

1- 6- تعريف المصطلحات:

1- **البرامج التدريبية:** يشير مصطلح البرنامج إلى خطة أو مشروع منظم للأنشطة المختلفة التي سيتم تنفيذها. كما أنه نظام توزيع للمواد المختلفة للدورة أو الموضوع. كلمة التعبير هي من أصل لاتيني " programma" والتي بدورها أصلها في كلمة يونانية.(سلوي رشدي, 2012, 34).

2- **طيف التوحد:** طيف التوحد (بالإنجليزية: Autism spectrum) أو الطيف التوحدي (بالإنجليزية: autistic spectrum) هو مجموعة من الحالات التي تصنف بأنها أمراض نماء عصبي بحسب الطبعة الخامسة DSM-5 من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الذي تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين. (ابراهيم,2014, 12).

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية البحث :

3-1- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناول دراسة الظاهرة التربوية ووصفها، كما توجد في الواقع والتعبير عنها كماً وكيفاً ، بهدف الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره من خلال تحليل الظاهرة وتفسيرها وبيان الوسائل اللازمة لتطوير الواقع وتحسينه.

3-2- مجتمع البحث: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع مراكز التربية الخاصة في محافظة ميسان(**حكومي، أهلي ، جمعيات**) والمتمثلة في مراكز الخاصة في (**التوحد**) التي تقدم البرامج والخدمات التربوية لذوي اضطراب طيف التوحد حسب دليل المؤسسات التي تعنى بالأشخاص ذوي طيف التوحد في محافظة ميسان والمسجلة رسميا.لدى الجهات الخاصة

3-3- عينة البحث: تكونت عينة الدراسة للبحث من المراكز الخاصة والتي تقدم الخدمات لذوي اضطراب التوحد ، بتطبيق أداة الدراسة على ممثلي المراكز ، من خلال سؤال على المديرين والمشرفين الفنيين والمعلمين علما ان الفئة التي استهدفت من المصابين هي الفئة التي اصاباتها كانت , (**الدرجة المتوسطة**) ، وبإتباع طرق التحقق التي وضعها الباحث والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجهة التابع لها المركز والفئات المخدومة.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

جدول رقم (1) يبين لنا عدد المراكز وافراد عينة البحث قيد الدراسة

التسلسل	اسم المركز	العدد	المكان
1	مزن	52	عواشه
2	الامام الحسين	58	قطاع (28)
3	الرحمة	32	الدفاس
4	بصمة امل	43	عواشه
5	النجاح	64	حي المعلمين القديم
6	الرحمة 2	23	المجر الكبير
7	التعلم الذكي	24	الحي الجامعي
8	ميسان	29	دور النفط
9	الامل	24	قطاع 30
10	الشروق	21	قلعة صالح
المجموع		399	10

3-4- وسائل جمع المعلومات:

لجمع البيانات عن واقع مستوى البرامج التدريبية والتعليمية والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في مراكز التوحد تم إعداد أداة لأغراض التوحد. وتم تطويرها استناداً إلى الأدب التربوي المتصل بالموضوع، وترجمة المعايير العالمية، ثم تحديد الأبعاد الخاصة للأداة في ضوء الهدف الذي وضعت من أجله وبحسب أسئلة الدراسة. وتم صياغة المؤشرات الخاصة بكل بعد، بعد الرجوع إلى المعايير العالمية المعتمدة، وقد استرشد الباحث في عملية البناء بشكل رئيسي بما يلي:

١- معايير المجلس الأمريكي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (CEC)معايير المجلس الأمريكي الوطني لاعتماد تدريب المعلمين (NCATE)، المعايير العالمية التي وضعتها المؤسسات الوطنية لاعتماد خدمات التربية الخاص (NCASES)٢- معايير التربية الخاصة والعناصر الأساسية للبرامج التعليمية للطلبة ذوي

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

Essential Components for Students التوحد اضطراب(Standards for Special Education – .with Autism .Spectrum Disorders)

٣- معايير الاعتماد الخاص لمؤسسات وبرامج الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية وذوي اضطراب التوحد التي وضعها المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين في العراق

1- مراحل أداة تقييم فاعلية برامج الأطفال ذوي اضطراب التوحد

لجمع البيانات حول مستوى فاعلية البرامج والخدمات التربوية المقدمة لذوي اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة بالتوحد ، تم التوصل إلى مؤشرات تقييم مستوى البرامج التربوية للأطفال التوحديين ، لتحديد درجة انطباقها على البرامج المقدمة، وبناء الأداة ومطابقتها على الخدمات المقدمة من برامج تربوية وتعليمية ، وتلخيص المعايير والمعتمدة من قبل المجلس الأمريكي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة.

2- مرحلة تحديد مكونات وأبعاد البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- **بناء على ما تم في المرحلة الأولى:** توصل الباحث إلى مكونات وأبعاد البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد ، متمثلة بأربعة أبعاد أساسية ، تضمنتها البرامج والخدمات التربوية وتمثل: الخدمات والبرامج، التقييم، البيئة التعليمية، الدمج والخدمات الانتقالية؛ بعد عرضها على ذوي الاختصاص والالتزام بملاحظاتهم لتحديد ارتباط الأبعاد بموضوع الدراسة .
- **مرحلة بناء الأداة** :هدفت الأداة إلى قياس درجة انطباق المؤشرات النوعية لبرامج الأطفال ذوي اضطراب التوحد على البرامج والخدمات التربوية المقدمة لهم في المراكز لتقييم مستوى الفاعلية ، وقد تم بناء الأداة بالشكل النهائي، والجدول رقم (٢) يوضح الأبعاد النوعية لبرامج ذوي اضطراب التوحد، وعدد المؤشرات الرئيسة.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

الجدول رقم (2) أبعاد البرامج والخدمات التربوية، والمؤشرات الرئيسة للمقياس والادات

الرقم	البعد	عدد المؤشرات الرئيسية
البعد الاول	البرامج والخدمات	28
البعد الثاني	التقييم	9
البعد الثالث	البيئة التعليمية	12
البعد الرابع	الدمج والخدمات الانتقالية	9
المجموع		58

وقد صيغت فقرات الأداة على شكل عبارات ، يجاب عنها (أوافق بشدة =٥ ، أوافق=٤ ،أحيانا=٣ ،لا أوافق=٢ ،لا أوافق بشدة=١ (لتحديد درجة انطباق كل مؤشر على البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد بوضع إشارة :(√) في الخانة مقابل المؤشر الذي ينطبق على البرنامج.

3-5- صدق الأداة:

تم عرض الأداة على نخبة من المحكمين لإبداء الرأي حول صدق المحتوى . بلغ عددهم (١٠) محكمين من الأساتذة الجامعيين والمهنيين في مجال التربية الخاصة ، لإبداء الرأي حول صلاحية وملاءمة المؤشر للبعد الخاص بها وحول وضوحها لغوياً وتقديم الملاحظات المناسبة. وبعد التحكيم تم نقل بعض المؤشرات إلى أبعاد أخرى ذات الصلة وإضافة بعض المؤشرات ذات الأهمية وتم استبعاد مؤشرات من الأداة . حيث تم الإبقاء على الفقرات التي أجمع عليها (٨) من المحكمين بنسبة إجماع قدرها (٨٠ %) بين المحكمين (ثمانية من عشرة محكمين). كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات على المقياس. ووصل عدد الأبعاد الرئيسية إلى (٤) أبعاد وعدد المؤشرات الرئيسية (٥٨) مؤشر.

3-6- ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم اعتماد طريقة اتفاق المقدرين، من ذوي الاختصاص والعاملين فيها اعتماد مراكز التربية الخاصة لذوي اضطراب التوحد بمحافظة ميسان للاطلاع على أداة الدراسة وأبعادها وفقراتها ، بهدف تقدير درجة انطباق المؤشرات النوعية على (٤) برامج من برامج الأطفال من ذوي التوحد المقدمة في مراكز

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

التربية الخاصة ، تحديدا باستخدام أداة الدراسة ، وتم حساب معامل الارتباط بين التقديرات، والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

الجدول رقم (3) يوضح حساب معامل الارتباط بين التقديرات

البعد	المختصين		الباحث		معامل الارتباط	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الخدمات والبرامج	1,65	36.0	1,77	0,2	86,0	-0,64	5,0
التقييم	1,80	32,0	1,70	0,20	1,1	34,0	98,0
البيئة التعليمية	1,75	34,0	1,85	0,15	1,2	41.0	1.1
الدمج والخدمات الانتقالية	1,50	3,0	1,9	0,03	85,0	-3,2	03,0

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن معاملات الارتباط بين درجات تقدير المقيم الأول والمقيم الثاني أنها جميعها قد زادت عن (٠ .٧٠) وهي قيم مرتفعة ، وبذلك فقد تحقق لهذه الأداة ثبات تقدير المقيمين.

3-7- الوسائل الاحصائية :

قام الباحث بتحليل البيانات بعد جمعها . ثم إخضاع هذه البيانات الكمية للتحليل باستخدام البرنامج الإحصائي SPSSقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة الخاصة بتقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

النتائج:

للإجابة عن سؤال الدراسة : ما مستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في مراكز طيف التوحد في محافظة ميسان في ضوء المعايير العالمية.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة في محافظة ميسان في ضوء المعايير العالمية ،والجدول أدناه يوضح ذلك.

4- 1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

جدول رقم رقم (4) يبين لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في مراكز التوحد في محافظة ميسان في ضوء المعايير العالمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (4) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الفاعلية

الرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3	البيئة التعليمية	3. 26	337
2	**2**	**التقييم**	**3. 12**	**237**
3	1	الخدمات والبرامج	2. 88	206
4	**4**	**الدمج والخدمات الانتقالية**	**2. 33**	**296**
		الدرجة الكلية	2. 91	202

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (33. 2 - 3 26) حيث جاء البيئة التعليمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3,26) بينما جاء الدمج والخدمات الانتقالية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(2,33) وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (91. 2).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الاول: الخدمات والبرامج. المتوسط الحسابي(88 .2) والانحراف المعياري (206). والجدول رقم (5) يبين ذلك.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

جدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة ببعد الخدمات والبرامج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	البرنامج التربوي الفردي	3.04	393 .
2	2	المنهاج المرجعي	2. 90	307
3	4	تعديل السلوك	2. 79	289
4	3	اساليب التدريس	2. 70	422
5		الخدمات والبرام	2. 88	206
6				

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (70. 2. -3 04 ،)حيث جاء البرنامج التربوي الفردي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 3 .04) ،)بينما جاء أساليب التدريس في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ(2 .70) وبلغ المتوسط الحسابي للخدمات والبرامج ككل (88. 2). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مكون من مكونات البعد الأول ، حيث كانت على النحو التالي:

أ- البرنامج التربوي الفردي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالبرنامج التربوي الفردي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	7	يحدد البرنامج التربوي الفردي تاريخ ووقت بدء وانتهاء تعليم كل هدف.	3 .90	725
2	3	يتضمن البرنامج التربوي الفردي المهارات اللغوية والتواصل والأكاديمي الاجتماعي والمعرفي السلوكي.	3. 80	734

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

3	6	لتحق الطفل في المؤسسة مابين (٢٠ ٢٥)ساعة أسبوعياً على الأقل.	3. 75	813
4	1	يعد الفريق برنامجاً تربوياً فردياً ، يتضمن: (معلومات عامة, أهداف ، طرق التعليم, التقييم, وصف الخدمات المساندة، وغير ذلك من محتويات ضرورية).	3. 20	1. 267
5	2	يبني الفريق البرنامج وفقاً للعمر النمائي (التطوري) والعمر الزمني للطفل.	2. 80	956
6	4	يضع الفريق في البرنامج أهدافاً تعبر عن مهارات الانتقال بين المواقف والأنشطة.	2. 30	777
7	5	تشارك أسرة الطفل في البرنامج بوضع أهدافاً تهمها بشكل خاص.	2 .5	556
		البرنامج التربوي الفردي	3 .02	389

ب) المنهاج المرجعي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمنهاج المرجعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	يتضمن المنهاج مهارات اللغة ، والمهارات الأكاديمية، بالإضافة للتقليد والاستجابة وإدارة وقت الفراغ.	4,5	729
2	4	يركز المنهاج على تحقيق الأهداف المكتوبة بالبرنامج التربوي الفردي.	3.24	662
3	7	يتم تكييف طرق التدريس حسب قدرات الطفل ، وعمره ونمط تعلمه	3,3	729
3	8	يركز المنهاج على تطوير نظام تواصل مناسب سواء كان لفظياً أو غير لفظي (مثل نظام تبادل الصور. PECS	3,3	923

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

3	9	يتم استخدام استراتيجيات التعليم لتسهيل تنظيم وتعميم المهارات في بيئات التعلم المناسبة.	3,3	729
6	3	يحتوي المنهاج على أهداف سلوكية ، وطرق التعليم للأهداف، والأنشطة الممارسة، والوسائل التعليمية ، والتكيفات اللازمة لتحقيق الأهداف	2,99	1. 034

البعد الثاني: التقييم. المتوسط الحسابي(3. 12) والانحراف المعياري (237).

البعد الثالث: البيئة التعليمية. المتوسط الحسابي(3. 26) والانحراف المعياري (337).

البعد الرابع: الدمج والخدمات الانتقالية. المتوسط الحسابي(2,33) والانحراف (296)

4-2- مناقشة النتائج :

فيما يلي عرض للنتائج التي تم الحصول عليها من خلال ربط النتائج الكمية للبيانات المتعلقة بتقييم مستوى فاعلية البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في مراكز التوحد في محافظة ميسان ، وتقديم بعض المقترحات لتحسين مستوى الخدمات لذوي اضطراب التوحد في ضوء النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى فاعلية البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد :

أشارت النتائج فيما يتعلق بالدرجة الكلية لانطباق المؤشرات النوعية على مراكز الخاصة بالتوحد التي تقدم البرامج والخدمات للأطفال ذوي اضطراب التوحد في محافظة ميسان، إلى أن متوسط الانطباق كان ذات درجة متوسطة. وأن مثل هذه الدرجة لا تعطي انطباعا بأن الوضع القائم الممثل حالياً حول البرامج والخدمات المقدمة متدن ، ولكنها تعطي انطباعا بأن هناك ما هو مقبول بدرجة معقولة وبحاجة إلى عمليات تحسين وتطوير من الجهات المسئولة والرقابية على هذه المراكز.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

مناقشة النتائج المتعلقة بالمؤشرات الرئيسية لبعد البرامج والخدمات:

أ. **البرنامج التربوي الفردي:** أوضحت النتائج أن هذا العنصر كانت درجة انطباقه مرتفعة . ويرجع مردها في كون البرامج المقدمة تعتمد بالدرجة الأولى على صياغة البرنامج التربوي الفردي فهو بمثابة المرتكز الأساسي والطريق الواضح التي تتبعه باقي الخدمات المقدمة. وهذا يتفق مع دراسة كل من دراسة(الشمري ,٢٠٠١, 178) ودراسة (العثمان ,2002, 25) ودراسة (الزارع ,٢٠٠٨, 118) التي أشارت إلى وجود ارتفاع في تطبيق البرنامج التربوي الفردي والخطة التعليمية الفردية وكذلك تحديد وقت البدء والانتهاء من البرنامج. كما أوضحت النتائج إلى مؤشراً رئيسياً واحدا كانت درجة انطباقه متدنية ونصه: " تشارك أسرة الطفل في البرنامج بوضع أهدافاً تهمها بشكل خاص" وقد يعزو الباحث النتيجة إلى عدم وجود آلية منظمة لمشاركة الأسر ومتابعتهم في تخطيط البرامج وتنفيذها. وتتفق النتيجة مع دراسة (الزارع ٢٠٠٨).

ب. **المنهاج المرجعي:** أشارت النتائج إلى وجود ثلاثة مؤشرات رئيسية كانت درجة انطباقها مرتفعة .حيث "يتضمن المنهاج المجالات التالية : **(التواصل، التفاعل الاجتماعي ، المهارات الاستقلالية، المهارات الأكاديمية ، السلوكيات التوحدية ، التقليد ، مهارات اللعب ، الانتباه، الاستجابة)**". وقد يرجع مرد النتيجة في ارتفاعها إلى عملية التشخيص التي تتم في مراكز متخصصة رسمية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، أو إلى المؤسسات الطبية المتخصصة ، من خلال فريق متعدد التخصصات . وبالتالي يركز المنهاج على تحقيق الأهداف المكتوبة في البرنامج التربوي الفردي ، المتضمن على أهداف سلوكية، وطرق التعلم ، والوسائل التعليمية والتقويم ، و التكيفات اللازمة لتحقيق الأهداف ، بحيث يلبي حاجات جميع الأطفال بمختلف قدراتهم ، وأعمارهم مراعياً الفروق بين الأطفال. وهذا يتفق مع دراسة(الزارع ,٢٠٠٨, 118) ودراسة كريمنز، وكوفمان، وإيفيريت أشارت التي Crimmins, Durand, Kaufman and Everett, 2001 . جمعيها إلى توافر منهاج مرجعي بمواصفات معينة ملائم لذوي اضطراب التوحد . وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العلوان ,٢٠٠٦, 183) التي أظهرت عدم فاعلية البرامج التربوية والسلوكية المقدمة للأطفال التوحديين.

كما أوضحت النتائج للمؤشر "يتم تطوير المنهاج استناداً إلى أفضل النظريات والممارسات التعليمية في مجال تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد " قد حصلت على درجة متدنية لكون مراكز الأطفال التوحديين في

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

المحافظة لا تعتمد في برامجها المقدمة وفق النظريات الحديثة ومن أهمها برامج التدخل المبكر لهذه الفئة وتتفق النتيجة مع دراسة(الزارع ,2008, 120).

ج. **أساليب التدريس** :أظهرت النتائج أن هناك ستة مؤشرات كانت درجة انطباقها مرتفعة . حيث جاءت الفقرة رقم (٤) وتنص على "تستخدم الأساليب والنماذج التعليمية المتنوعة وتتدرج بصعوبتها حسب حاجات الطفل " في المرتبة الأولى وقد يرجع ارتفاعها كعائد لطبيعة المنهاج المرجعي الموضوع للطفل ليخدم المهارات التي يفتقدها ، وتعد من المكونات والعناصر الأساسية في البرنامج التربوي المقدم للطفل . أما مؤشر يدرب المعلم الطفل على المهارات الاجتماعية من خلال القصص الاجتماعية ، وتعليم الأقران ، والمجموعات الصغيرة، واللعب، وتعليم الأدوار والمساعدات البصرية، جاءت منخفضة التطبيق وقد يرجع مرد النتيجة إلى عدم وجود كادر تعليمي مؤهل قادر على استخدام استراتيجيات متنوعة ، كما أن خصائص الأطفال من ذوي اضطراب التوحد تمثل عائقا لتطبيق تلك الاستراتيجيات ، وبالتالي يحتاج كل من المعلم والطالب تطبيق فنيات الاستراتيجيات السابقة الذكر لضمان نجاح العملية التعليمية مثل : برنامج تبادل الصور بيكس. وهذا يتفق مع دراسة كل من دراسة كريمنز ، وكوفمان ، وإيفيريت ،تايتجنز دراسة و Crimmins, Durand, Kaufman and Everett, 2001) التي Tietjens, McCary, and Co-chair, 2005 وكوتشير ، كاري ومك أشارت جمعيها بنخفاض قدرة المعلمين على التدريس والتدريب في المؤشرات السابقة.

د. **تعديل السلوك** :أوضحت النتائج أن الفقرة رقم (٨) ونصها "تستخدم مبادئ واستراتيجيات تعديل السلوك بشكل فعال مع الأطفال " بالمرتبة الأخيرة وقد يعزى الباحث السبب الى قلة التدريب قبل الخدمة وفي إثنائها الذي يتلقاه المعلمون حول برامج تعديل السلوك التطبيقي، واستراتيجيات تعديل السلوك ، وآلية بناء وتصميم خطة لتعديل السلوك . وتنسجم نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(العلوان, ٢٠٠٦ , 38) التي كان من بين نتائجها عدم فاعلية البرامج ال سلوكية المقدمة للأطفال التوحديين ، وتختلف النتيجة مع كل من دراسة كريمنز، وكوفمان، وإيفيريت. and Kaufman, Durand, Crimmins 2001, Everett التي أشارت بعض نتائجها إلى فاعلية برامج تعديل السلوك المقدمة للأطفال التوحديين.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

4-3- مناقشة النتائج المتعلقة بالمؤشرات الرئيسية لبعد التقييم :

أشارت النتائج لمتوسط الانطباق لبعد "التقييم" ككل أنه حصل على درجة متوسطة، وقد تراوح متوسط درجات المؤشرات ما بين درجة مرتفعة ، ودرجة منخفضة. الفقر ة رقم (8) والتي تنص على "توظف نتائج التقييم والتشخيص في البرنامج التربوي للطفل" في المرتبة الأولى .كما يلاحظ أن هناك أربعة مؤشرات رئيسية كانت درجة انطباقها **مرتفعة** . **فعملية تقييم مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل ، والمهارات اللغوية ، والسلوكيات التوحدية ، والمهارات الاستقلالية**، تُعد تقييمات رئيسية لا بدمن إجرائها ، وذلك لتقييم البرنامج التربوي والخطة التعليمية الفردية . وهذا ما يبرر ارتفاع درجة انطباق هذه المؤشرات . كما أن استخدام الملاحظة والمقابلة في تشخيص وتقييم حالات التوحد يعود لندرة المقاييس المقننة على البيئة العراقية . وهذا يتفق مع دراسة (الزارع ,٢٠٠٨ , 118) ودراسة (كريمنز، وكوفمان، وإيفيريت Durand, Crimmins, Everett and Kaufman (2001, التي أظهرت نتائجها أن توظيف نتائج التقييم في البرنامج التربوي للطفل كان من أبرز خصائص البرامج التربوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد بالإضافة إلى ذلك حصل مؤشر "يتم كتابة تقارير التقييم باستخدام مهارات الاتصال الفعالة " على درجة انطباق متدنية . ويكن تبريره أن القصور الواضح في كتابة التقارير يعود لكفاءة المعلم في رصد مدى تقدم الطلاب وذلك بسبب اعتمادهم على الملاحظة أكثر من الاختبارات البعدية التي تقيس مستوى تقدم الطلاب . وهذا ما أوضحته نتائج دراسة (الزارع , ٢٠٠٨, 118) في عنصر التقييم وكذلك الحال بالنسبة لعدم إشراك ومشاركة الأسرة في عملية إعادة التقييم وتخطيط الخدمات التي ستقدم لأطفالهم وتنفيذها، ويدعم ذلك أن عنصر مشاركة ودعم وتمكين الأسر كانت درجة انطباقه متدنية.

4-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالمؤشرات الرئيسية لبعد البيئة التعليمية :

يتضح من النتائج "يوجد في الغرفة الصفية جدول بصري خاص بكل طفل " كانت درجة انطباقها مرتفعة ، حيث ان معظم البرامج التي يتم استخدامها في المراكز تعتمد خصائص الأطفال ذوي اضطراب التوحد البصرية وبناء علية تم تنفيذ تلك الجداول البصرية. أما المؤشرين "يتوافر في الغرفة الصفية مثيرات (حدود) بصرية توضح أماكن أداء المهارات، و"لا تزيد نسبة عدد المعلمين للأطفال التوحديين في بداية التحاق الطفل في المؤسسة (١ : ٢ ") ويمكن تفسير هذا التدني إلى الضعف الذي تعانيه المراكز من ضيق المساحة لكونها جاهزة

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

لم يتم بناءها على أسس علمية تتناسب مع حاجات الأطفال، كما أن بعض المالكين لا يسمحوا للمستأجرين بإجراء تعديلات وتكيفات على البيئة التعليمية؛ عوضاً عن التكاليف المادية من جراء ذلك. بالإضافة إلى افتقار البيئات التعلمية للتنظيم على شكل أركان تعليمية وعدم توفر ا لمساحات الكافية لوجود أماكن لحفظ أغراض ومستلزمات كل طفل ، وتنسجم نتائج الدراسة الحالية مع نتائج إستيز ,2004التي تمثلت بحاجة الأفراد ذوي الإعاقات إلى تكييف المباني والبيئة المادية لتلبي حاجاتهم من حيث الحركة والتنقل ، والتفاعل والتواصل. وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (الزارع , ٢٠٠٨ , 118) حيث حصل بعد البيئة التعليمية على درجة انطباق متدنية.

4-5- مناقشة النتائج المتعلقة بالمؤشرات الرئيسية لبعد الدمج والخدمات الانتقالية :

أشارت النتائج إلى "انخفاض الدرجة الكلية لبعد الدمج والخدمات الانتقالية "ويمكن تفسيرها بأن المؤشرات لاقت اهتماما متأخراً في إعداد برامج ذوي اضطراب التوحد؛ لأن الخدمات التربوية لذوي اضطراب التوحد حديثة العهد . كما أن هذه الخدمات لا تلقى الاهتمام المناسب في الدول العربية؛ فالتشريعات والقوانين لا تزال قليلة في هذا الجانب ، كذلك فإن النفقات لمثل هذا النوع من البرامج مرتفعة ، وتحتاج للمزيد من الجهود والخبرات والكوادر الإدارية والفنية والتعليمية المؤهلة والمدربة لتطبيق هذا النوع من البرامج . لأن بناء وتصميم مثل هذه البرامج والخدمات الدامجة تحتاج إلى فريق عمل متكامل لتحديد قدرات وميول الطفل الأكاديمية والمهنية الخاصة ببيئة الدمج الجديدة ,وتنسجم نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (كلين يرت وآخرون,73,2000) فيما يتعلق بجانب الخدمات الانتقالية والعلاج التكاملي، والتعليم المهني وخطط الانتقال الفردية . كما تختلف النتائج مع دراسة(الزارع ,٢٠٠٨, 118) في حصول عنصر الدمج والخدمات الانتقالية على متدنية ككل.

5- الاستنتاجات والتوصيات :

5-1- الاستنتاجات

1- ان هناك ضعف واضح في جميع الفقرات بسبب عدم الاهتمام الحكومي المباشر لهذه الفئة والاعتماد على المراكز الاهلية فقط.

2- ان البرامج المعدة في المراكز الخاصة بطيف التوحد جيدة لكن الية التطبيق غير جيدة بسبب ضعف الامكانيات المادية والبنى التحتية غير ملائمة لتطبيقها.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

5-2- التوصيات:

١ . تحسين مستوى جودة الخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في برامج التوحد.

٢ .تبني مؤشرات ضبط الجودة في البرامج التربوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد عند إنشاء برامج جديدة.

٣ .تحسين مستوى البيئات التعليمية الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد ، واستحداث مبان جديدة يتم تصميمها وفق تصاميم البناء الخاصة في مجال ذوي الإعاقات.

المصادر:

1. الزارع، نايف (٢٠٠٨) مؤشرات ضبط الجودة في البرامج التربوية للأطفال التوحديين ودرجة انطباقها على مراكز التوحد في المملكة العربية السعودية . رسالة دكتورة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
2. الزارع، نايف (٢٠١٠) المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، (ط١ عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
3. الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٤) التوحد : الخصائص والعلاج . عمان : دار وائل للطباعة والنشر.
4. الزواوي، خالد (2003) الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
5. الشامي، وفاء (2004) علاج التوحد : الطرق التربوية والنفسية والطبية . جدة: الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في المملكة العربية السعودية.
6. الشيخ ذيب ، رائد (٢٠٠٤) تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين وقياس فاعليته. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.
7. العثمان، إبراهيم (2002) وضع الخدمات التعليمية الخاصة للطلاب المصابين بالتوحد في المملكة العربية السعودية . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أيداهوا، الولايات المتحدة الأمريكية.
8. العلوان، علي (2006) تقييم البرامج التربوية والعلاجية المقدمة للأطفال التوحديين في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمان العربية ،عمان.
9. العواد، خالد (٢٠٠٢) جودة التعليم : مناقشة لمضمون الرؤى والسياسات التعليمية الاقتصادية المستقبلية، ورقة مقدمة لندوة: الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

10. عودة، خليل (٢٠٠٧) نموذج في ضبط معايير الجودة في التعليم الأكاديمي – جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

11. الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٨) الجودة في التعليم ، المفاهيم المعايير ، المواصفات، المسؤوليات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن .

المصادر الاجنبية:

1- Estes, M. B. ,(2004) Choice for all? Charter Schools and students with Special Needs, Journal of Special Education.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853